

462 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما ما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى والرابع ابن عم خير الرسل اعني الامام الحق ذا القدر - 00:00:00

العلي مبيد كل خارجي مارقي وكل خب رافضي فاسق مبيد كل خب رافضي فاسق الخب الخداع الخادع الخائن. الخب. الخب الخداع الخائن والرافضي نسبة الى الرفاظ وهو الترك بازدراء واستهانة سموا بذلك لرقطهم الشيفيين ابا بكر وعمر رضي الله عنه - 00:00:22

وزعموا انهم ظلما علينا رضي الله عنه واغتصبوا الخلافة ومنعوا فاطمة رضي الله عنها فدك وبذلك يحطون عليهم ثم على عائشة ثم على غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:54

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:01:14

لم تتأ وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال المصنف رحمة الله تعالى يذكر مناقب الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:01:34

فذكر من مناقبه وفضائله العظيمة البلاء العظيم الذي آآيسره الله وقيضه على يديه للقضاء على رؤوس الفتنة ودعاه الباطل. فذكر اولا رحمة الله تعالى ما يتعلق بجهازه وقطائنه على الخوارج ثم ذكر هنا موقفه من الروافض - 00:01:54

هم الذين رفضوا اماما الشيفيين. الخليفتين الراشدتين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وآآادعوا الانتصار لعلي رضي الله عنه بل غالا عددهم في علي غلوا اخرجوه عن البشرية - 00:02:34

وجعله ربا والها مثل ما سيدرك المصنف رحمة الله تعالى وهذا يستفيد منه طالب العلم في باب المقالات والفرق ان البدع تتولد فتلد البدعة صغيرة ثم تتنامي وتتكبر وتتشعب مثل ما سرر الان في توالد هذه البدع والضلاليات. ومن جميل النظم للمصنف - 00:03:05

رحمة الله تعالى قوله في جوهرته الفريدة اني براء من الاهوى وما ولدت. ووالديها الحيارى ساعما ولدوا البيت من حقيقة اه الابيات النفيسة جدا ومعناه جزل قوي في تصوير حال البدع والضلاليات وكيف انها - 00:03:40

آآ اذا ولدت بدعة لا تزال يتولد منها بدع. وهكذا تتنامي وتتشعب مثل ما نرى ولها المصنف رحمة الله تعالى ذكر ان هؤلاء - 00:04:09

اقسام وطوائف كثيرة ثم ذكر هذه اه الطوائف نعم قال رحمة الله تعالى وهم اقسام كثيرة لا كثراهم الله تعالى اعظمهم غلوا واسوأهم قولوا وآخبتهم اعتقادا بل واخبت من اليهود والنصارى هم السببية اتباع عبدالله بن سبا اليهودي قبحه الله كانوا يعتقدون في علي - 00:04:32

رضي الله عنه الالهية كما يعتقد النصارى في عيسى عليه السلام وهم الذين احرقهم علي رضي الله عنه بالنار وانكر ذلك عليه ابن عباس رضي الله عنهم كما في صحيح البخاري والمسند وابي داود والترمذى - 00:05:01

والنسائي عن عكرمة قال اوتى علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهم قال لو كنت انا لم احرقهم

بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم - 00:05:19

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. نعم يعني ان ابن عباس رضي الله عنهم يرى ان حكمهم القتل لتبديل الدين من بدل دينه فاقتلوه لكنه الانكار الذي كان منه على صفة القتل - 00:05:39

الصفة التي قتلوا عليها لم ينكر القتل نفسه وانما قتل الصفة التي كان عليها قتل هؤلاء وهي تحريكم بالنار واورد في ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تعذبوا بعذاب الله اي النار. ولعل - 00:05:59

عليها رضي الله عنه عندما فعل ذلك لم يبلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله تعالى حكى عن أبي المظفر للشرايين في الملل والنحل ان الذين احرقهم علي رضي الله عنه طائفة من - 00:06:19

الروافض ادعوا فيه الالهية وهم السبئية. وكان كثيرهم عبدالله بن سبأ يهوديا ثم اظهر الاسلام وابتعد هذه المقالة اه وتفصيل ذلك ما ذكره. ظهر الاسلام وابتعد هذه المقالة يعني تظاهر انه مسلم لكنه ابتعد هذه المقالة قاصدا من ورائها ان يحرف - 00:06:44

طائفة من الناس عن هذا الدين القويم ويدخلهم في هذه الضلاله العظيمة نعم قال رحمة الله تعالى وتفصيل ذلك ما ذكره في الفتح من طريق عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال قيل لعلي رضي الله عنه - 00:07:10

ان هنا قوما على باب المسجد يزعمون انك رب انك ربهم وانك ربهم فدعاهم فقال لهم ما تقولون قالوا انت ربنا وحالقنا ورازقنا قال ويلكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما تأكلون - 00:07:29

اشرب كما تشربون وان اطعت الله اثابني ان شاء الله ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فابوا فلما كان الغد فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبل قنبر فجاء قنبر فقال - 00:07:49

قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام. فقال ادخلهم فقالوا كذلك. فلما كان الثالث قال لان قلتم ذلك باخبت قتلة فابوا الا ذلك. فامر علي رضي الله عنه ان يخد لهم اخدود بين المسجد والقصر. وامر - 00:08:10

وبالحطب ان يطرح في الاخود ويسرم بالنار ثم قال لهم اني طارحكم فيها او ترجعوا. فابوا ان يرجعوا فقد حرقوا قال اني اذا رأيت الامر منكرا او قلت ناري ودعوت فانظر - 00:08:30

هذا غلام علي غلام علي رضي الله عنه اسمه قنبر دعوته اي ليقوم بهذا الامر نعم قال الحافظ ابن حجر رحمة الله اسناده صحيح. ومنهم طائفة يعتقدون ان لا الله الا علي وهم النصيرية - 00:08:50

اه الذين يقول شاعرهم الملعون قبحه الله يشهد ان لا الله الا حيدرة الاذرع البطين ولا سبيل اليه الا محمد الصادق الامين ولا حجاب عليه الا سلمان ذو القوة المتين - 00:09:11

هذا اجمل تصحیح في الشعر عبقراتك هذی حقيقة جميلة جدا بارك الله فيك. نعم ومنهم من يدعي فيه الرسالة وان جبريل خانها فنزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

ومنهم من يدعي فيه العصمة ويرى خلافة ابي بكر وعمر وعثمان باطلة. ويشتمون طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم ويرموها بما رماها به ابن سلول قبحهم الله. ومنهم من يدعي انه رفع الى السماء كما رفع عيسى وسينزل - 00:09:45

عيسى كما سينزل وهم اصحاب الرجعة ومنهم من يدعي انه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته وان انه عهد اليه ما لم يعهد الى غيره وبلغه ما كتمه الناس وغير ذلك من فرقهم الصالحة وشيعهم - 00:10:05

الخاطئة واما الزيدية الذين الذين يدعون انهم اصحاب زيد ابن علي واتباعه هؤلاء لا يشتمون الشیخین ولا عائشة ولا العشرة ولكنهم يفضلون عليا رضي الله عنه ويقدمونه في الخلافة. ثم ابو بكر ثم عمر ثم يسكتون - 00:10:25

عثمان رضي الله عنه ويحطون على معاوية رضي الله عنه هذا الذي وقفنا عليهم عند السلف يقول معاوية ستر من هتك هتك ما وراءه من تجرأ على معاوية الصحابي الجليل وحط من شأنه هتك ما وراءه اي من مقام الصحابة الرفيع ومكانتهم العالية - 00:10:47

ولهذا لا يتجرأ على معاوية الا من هان عنده مقام الصحابة ولم يعرف مقامهم الرفيع ومكانتهم العالية. فمن هتك هذا الستر هتك ما

وراءه وهان عنده الامر. نعم قال رحمه الله تعالى هذا الذي وقفتا عليه في بعض رسائلهم ثم رأيت في بعضها السكوت عن أبي بكر
وعمر رضي الله عنهم - 00:11:13

فلا يذكرونها بخير ولا شر ولا بخلافة ولا غيرها. نعم هذا من تمكن البدعة فيهم والا من يسكت عن فضل خير الامة اعلاهم مكانة
وارفعهم شأننا ليسوا خير الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط بل خير الناس في جميع الامم بعد - 00:11:42

داء النبيين كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا نعم قال رحمه الله تعالى
ثم يحشرون الخلافة في علي رضي الله عنه وذريته. ففرقة تدعى عصمتهم واخرى - 00:12:07

لا تدعى ذلك والمقصود انهم فرق كثيرة متفاوتون في اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم واحفهم بدعة هذا في شأن اهل البيت طهرهم
الله تعالى. يعني في شأن العقيدة في اهل البيت. يعني هذا هذا تقسيم - 00:12:31

لهؤلاء في شأن عقيدتهم في اهل البيت. اما عقيدتهم الاخرى مثلا في الصفات فهذه امر اخر كثير منهم تلوثوا ببدعة كثير منهم تلوثوا
ببدعة المعتزلة وهم على عقيدتهم لكن كلامه السابق رحمه الله فيما يتعلق بدعتهم في العقيدة - 00:12:51

في اهل البيت نعم قال رحمه الله تعالى واما في مسألة الصفات والقرآن والقدر والوعد والوعيد وسائر المعتقدات فقد دها كل فرقة
منهم ما غيرهم من الناس ولكن المشهور من غالبيهم الاعتزاز. نعم غالب هؤلاء تلوثوا بالاعتزاز اي بعقيدة المعتزلة - 00:13:12
نعم في باب الصفات وفي باب القدر وفي باب القول في القرآن. كلام الله سبحانه وتعالى ونحو ذلك. نعم واعتمادهم كتب العالاف
والجباري واشباهه هؤلاء من رؤوس المعتزلة. نعم والزيدية عمدتهم في تفسير القرآن كشاف الزمخشري. وهو معتز لنا نعم. وقد
شحنه بقول القدرة المعتزلة وهم اخف - 00:13:34

اهون من يكفر بكثير من القرآن بالكلية نعوذ بالله. ومحل بسط مقالاتهم وفرق ضلالاتهم كتب المقالات هذا وقد قال علي رضي الله
عنه في تفضيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ما قدمناه في الصحيح وفي كتاب السنة عن علقة - 00:14:01

في خطبة علي رضي الله عنه على منبر الكوفة الا انه بلغني ان قوما يفضلونني على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ولو كنت تقدمت
في ذلك لعاقتبت فيه. ولكن اكره العقوبة قبل التقدم. من قال شيئا من ذلك - 00:14:21

هو مفتر عليهم على المفترى. وخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهم ثم احدثنا بعدهم
احداثا يقضي الله فيها ما شاء. وهذا الكلام مشهور عنه من طرق لا تحصى. لانه - 00:14:41

يعني هذه المقوله مشهورة علي لا يؤتى باحد الي يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى ان هذا من الافتراء الذي
يوجب العقوبة فهذه المقوله مشهورة عن علي رضي الله عنه من طرق كثيرة تروى عنه - 00:15:01

رضي الله عنه وارضاه نعم لانه رضي الله عنه كان يجهر به ويظهره في المحافل وعلى المنابر يعني وجهه كونها رویت من طرق
كثيرة انه لم يقل هذا كان مرة واحدة وانما قاله مرات في المحافل وفي المنابر وفي مقامات عديدة ولهذا تروى عنه هذه المقوله من
طرق - 00:15:21

كثيرة نعم كان يجهر به ويظهره في المحافل وعلى المنابر ويذم الرافضة كثيرا. وقد جلد من قيل له انه تكلم في عرض ام المؤمنين
رضي الله عنها جلده مائة نعم ذكر ذلك - 00:15:43

الامام ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية نعم وكان من اشد الناس على الرافضة بهم رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى من كان
للسقوط آلا الشدة. نعم قال رحمه الله تعالى - 00:16:02

من كان للرسول في مكان هارون من موسى بلا نكران لا في نبوة فقد قدمتني يكفي لمن من سوء ظن سلما من كان اي بمعنى من صار
للرسول صلى الله عليه وسلم في مكان اي منزلة هارون من موسى عليهما - 00:16:28

في الاستخلاف نعم من كان اي علي الذي كان اي صار للرسول عليه الصلاة والسلام بمنزلة هارون لموسى كما سيأتي بذلك الحديث
نعم اي بمنزلة هارون من موسى عليهم السلام في الاستخلاف. فموسى استخلف هارون في مدة الميعاد ومحمد صلى الله عليه وسلم
استخلف - 00:16:48

فعاليا في غزوة تبوك يعني لا بد ان يفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ منزلة ترن موسى اه هذه منزلة هارون موسى تحتمل معاني تحتمل معاني منها ان منزلة هارون من موسى - [00:17:14](#)
انه صار نبيا مثله فهل هذا المراد هل هذا هو المراد؟ قطعا ليس هذا هو المراد. هناك معنى معين اه محمد اراده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله آآ من منزلة بمنزلة هارون من موسى - [00:17:36](#)

يبين ذلك المصنف وذكر الدليل عليه المنزلة هنا في الاستخلاف موسى عليه عليه السلام قال لأخيه قارون أخلفني في اهلي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين والنبي صلى الله عليه وسلم طلب من علي ان يخلفه في اهله في غزوة تبوك - [00:17:58](#)
فلما رغب علي في الذهاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وحرض على ذلك قال له الا ترضى ان تكون امني بمنزلة هارون من موسى اي انه خلفه في اهله. ولهذا قال المصنف منزلته اي في الاستخلاف - [00:18:23](#)
في الاستخلاف نعم قال رحمة الله تعالى في ففي الصحيحين عن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وفيها من روایة مصعب بن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

فخرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال اخلفني في الصبيان والنساء؟ قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليسنبي بعدي. نعم. قوله الا انه ليسنبي بعدي. هذى توضح ان - [00:19:07](#)
قد بالمنزلة اي في الاستخلاف استخلاف اما المعنى الذي هو آآ في منزلة موسى اي في النبوة قال لا نبي بعدي. هذه آآ ولهذا فهذه اللفظة مفسرة هذه اللفظة في الحديث مفسرة ومزيلة للاشكال او التوهم ان وجد نعم - [00:19:27](#)
قال رحمة الله تعالى هذا الاستثناء يزيل الاشكال من الرواية الاولى ويخصص عموم المنزلة بخصوص الاخوة والاستخلاف وفي اهله فقط؟ نعم يخصص عموم المنزلة الحديث عام ان تكون مني بمنزلة هارون من - [00:19:54](#)
موسى وهذا العموم يخصصه ما جاء في هذه الرواية الا انه لا نبي بعدي. فيكون ذلك نصوص الاخوة والاستخلاف. بخصوص الاخوة والاستخلاف في اهله فقط لا في النبوة. كمشاركة هارون - [00:20:14](#)

لموسى فيها اذ يقول نعم. اذ يقول الله تعالى اشدد به ازري اذ يقول الله تعالى لموسى اذ يقول الله تعالى احسن الله اليك. اذ يقول الله تعالى لموسى اشدد به ازري واشركه في امري. وقال لهم فاتيابا فقولا انا - [00:20:35](#)
ربك. ولهذا قلنا في المتن لا في نبوة لمنزلة هارون من موسى فيها. فلا تتوهم ذلك فلا تتوهم ذلك من اقتصاري على الرواية الاولى فقد قدمت في فصل النبوة ما يكفي في هذا الباب لمن من سوء ظن - [00:20:58](#)

لأخيه المسلم سلم نعم يعني من يسلم من سوء الظن في أخيه يحسن فهم كلام أخيه لكن من كان سيء الظن في أخيه فإنه يحمل كلامه الحسن على غير محمله - [00:21:18](#)

نعم. وهو قوله وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى. وما بعده. نعم هذا تقدم وتقديم شرح المصنف له وانه لا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام اذا ما معنى قوله - [00:21:34](#)

آآ ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حتى بدون الزيادة التي في الرواية الاخرى الا انه ليسنبي بعدي. قطعا انه ليس مراد النبوة لان هناك احاديث كثيرة. قاطعة وفاصلة في - [00:21:54](#)
انه ليس هناك نبي بعده وليس هناك نبوة بعد نبوته. فهذا المعنى غير وارد اصلا. للاحاديث الكثيرة الدالة على ذلك ومع ذلك جاءت رواية من رواية هذا الحديث اه مفسرة - [00:22:14](#)

وهي قوله عليه الصلاة والسلام الا انه ليسنبي بعدي نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين في تفسير قول الله تعالى هذان خصومان وما بعد كل احاديث اه عظيمة جدا يسوقها المصنف رحمة الله تعالى في بيان فضل علي ومناقبه فساق احاديث - [00:22:32](#)
متنوعة فيها فضائل عظيمة لعلي رضي الله آآ رضي الله عنه وارضاه نكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفينا يصلح لنا شأننا كله - [00:22:58](#)

وala yiklna il yafsa طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك

ورسولك بورك نبينا محمد واله وصحابه. جزاكم الله خيرا - 00:23:16 -

00:23:36 -